العدد ٣٠٦ | السنة الثانية عشرة | الخميس ٢٣ صفر ١٤٤٣ هـ
١٢ صفحة

النبأ
العدد ٣٠٦
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

جنود الخلافة يهاجمون ٤ قرى للنصارى في الكونغو وموزمبيق ويقتلون نحو ٣٠ منهم بينهم ٧ من الجيش



سعّر جنود الخلافة في وسط إفريقية هذا الأسبوع الحرب ضد النصارى الكافرين من القوات النظامية والميليشيات والأتباع، حيث هاجموا قريتين للنصارى بمنطقة (إيتوري) شرقي الكونغو بعد أن طردوا الجيش الكونغولي منهما وأحرقوا ثكناته وقتلوا عددا من عناصره، كما نصبوا كمينا لعناصر من الجيش الكونغولي في منطقة (بيني) وقتلوا ثلاثة منهم، في حين هاجموا قريتين أخريين للنصارى في موزمبيق وأحرقوهما، بهجمات خلفت أكثر من ٣٠ قتيلا في صفوف النصارى وميليشياتهم بينهم سبعة من الجيش الكونغولي.
وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (١٦/صفر) قرية (كوماندا) النصرانية بمنطقة (إيتوري) شرقي الكونغو، ودارت اشتباكات بين المجاهدين والجيش الكونغولي الصليبي فيها، ما أدى لمقتل أربعة...

٤

مقالات

جاه الأكارم (٦) - الرفق

١١

٣٦ قتيلا وجريحا من ميليشيا طالبان بتفجيرات وكمائن متواصلة في أفغانستان

أوقع جنود الخلافة هذا الأسبوع نحو ٣٦ قتيلا وجريحا في صفوف ميليشيا طالبان واستهدفوا ست آليات لهم، كما دمروا ناقلتي نفط تابعة للميليشيا، بتفجيرات وكمائن متواصلة استهدفت آلياتهم وإحدى حواجزهم في مناطق متعددة من أفغانستان شملت (كابل، ننجرهار، باروان، كنر)، وجاءت رغم الاستنفار الأمني الكبير للميليشيا.
وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (١٥/صفر) على تجمّع لعناصر ميليشيا طالبان المرتدة، في (الناحية ٤) بمدينة (جلال أباد)، ما أدى لمقتل عنصرين منهم وإصابة آخرين، ولله الحمد.
وفي نفس اليوم كمنوا لآلية للميليشيا، بمنطقة (مهمندره) في

التفاصيل ص ٦

21 قتيلا وجريحا من الجيش النيجيري وميليشياته وهجومان جديدان في الكاميرون وتشاد

٧

١٤ قتيلا وجريحا من الشرطة والميليشيات المرتدة بينهم ضابطان بهجمات في ديالى

٨

اغتيال ٥ عناصر وجواسيس للـPKK بعمليات أمنية في الخير

٩

٥ قتلى وجرحى من الجيش الرافضي والشرطة وإعطاب مدرعتين لهم في كركوك

١٠

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من 16 وحتى 22 صفر 1443هـ)

٣٧	صليبيا
١٠	مرتدّين روافض
٨٥	كافرا ومرتدا

٤ ضباط وقادة

١٥ آلية مدمرة

أكثر من ١٣٦ قتيلا وجريحا

٥٤ عملية

٧ آليات رباعية الدفع

٢ آليات تم اغتنامها

٤ مدرعات

٤ آليات منوعة

عدد العمليات في الولايات

٢١	ولاية العراق
١١	ولاية خراسان
٧	ولاية غرب إفريقية
٦	ولاية وسط إفريقية
٥	ولاية الشام
٢	ولاية شرق آسيا
١	ولاية ليبيا
١	ولاية الصومال

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٣٦	ولاية خراسان
٣٢	ولاية وسط إفريقية
٢٨	ولاية العراق
٢٦	ولاية غرب إفريقية
٦	ولاية شرق آسيا
٦	ولاية الشام
٢	ولاية الصومال

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

١٢	كركوك
٧	ديالى
١	الأنبار
١	صلاح الدين

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

٥	الخير



فإما نُرينَّك أو نتوفينَّك

مختلفةٌ هي الموازين عند الله تعالى وعند البشر، فالله تبارك وتعالى ربُّ السماوات والأرض وما بينهما، وربّ الدنيا والآخرة وهو أعلمُ بهما، أما البشر فهم خلْقٌ مِن خلقه وما أوتوا من العلم إلا قليلا، وعلى هذا فالقصور والجهل جِبِلّةٌ وأصلٌ فيهم.

ومن هذه الموازين المتباينة عند الله تعالى وعند البشر ميزان الفوز، ومع أن الله تعالى بيّن ووضّح هذا الميزان في كتابه الحكيم، لكن أكثر الناس لا يعقلون ولا يؤمنون.

فأكثر الناس اليوم يرون أن الفوز لا يكون إلا بالنصر والظفر، بينما يرون القتل دون ذلك خسارة وإخفاقا، ولذلك نسمع ونرى المنهزمين اليائسين يلمزون المجاهدين بعد مقتلهم على أيدي أعدائهم، ويتساءلون مستنكرين: ماذا استفادوا؟ وماذا حقّقوا؟ وماذا أنجزوا؟ ولأي شيء قُتلوا؟! فبئست الأقاويل أقاويل النفاق حسابات المادة.

ولقد أكّد القرآن الكريم حقيقة الفوز، لما خاطب اللهُ تعالى عباده المؤمنين بقوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا} [آل عمران:١٥٦]، فقد نهانا الله تعالى عن التشبّه بالمنافقين الذين اعترضوا على قضاء الله وقدره! وقالوا عن إخوانهم ممّن خرجوا للتجارة أو الغزو فقُتلوا: {لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا}؛ ثم بيّن الله لنا الميزان الحقيقي الذي نزن به القتل والموت، وهو المحيي والمميت سبحانه فقال: {وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} [آل عمران: ١٥٧]، فالخيرية والفوز في القتل والموت في سبيل الله، وهو خير من الغنيمة التي يحصّلها الأحياء، بل خير من سائر ما يأمل أن يجمعه الجامعون من حطام الدنيا.

ثم إنّ الآجال موقوتة، فمن قُتل أو مات فهو إلى الله راجعٌ لا محالة، فلا يملك العبد توقيت وفاته، ولكنه يملك أن يختار في أي سبيل يُزهق نفسه ويُسيل دمه، أفي سبيل الله أو سبيل الطاغوت؟، سبيلان لا ثالث لهما.

وقد نزلت هذه الآية في قتلى أحد، التي قُتل فيها سبعون من الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم؛ وهي خسارة كبيرة في موازين البشر اليوم، فأراد الله تعالى أن يُرشد عباده المؤمنين إلى تصحيح الموازين والمقاييس التي يقيسون ويفرّقون بها بين الفوز والخسارة، وأن يهديهم إلى كيفية التعامل مع هذه المواقف التي ستتكرر كثيرا في خضم الحرب الدائرة بين معسكري الإيمان والكفر.

كما ذكر القرآن الكريم نماذج للفوز الحقيقي وقعت في الأمم السابقة، فيها ذكرى لمن أراد أن يذكّر، ومنها قصة السحَرة الذين دعاهم فرعون ليغلبوا موسى -عليه الصلاة والسلام- فلما جاؤوا وبدأ التحدي بين الفريقين، لم يلبثوا حتى خرّوا سُجّدا لله مؤمنين، فتوعدهم فرعون بالقتل والصلب، فما رجعوا عن دينهم الحق، بل ثبتوا وقالوا: {إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ * وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ} [الأعراف:١٢٥-١٢٦] فقُتلوا في يومهم رضي الله عنهم، قال ابن كثير رحمه الله: "فكانوا في أول النهار سحرة، فصاروا في آخره شهداء بررة"، فهؤلاء لم يؤمنوا بالله تعالى أكثر من يوم! فما الذي استفادوه وما النصر والإنجاز الذي حققوه؟ لقد فازوا بالشهادة في سبيل الله وانتصروا حين ثبتوا على إيمانهم حتى قُتلوا جميعا، ولم يقل لهم موسى يومها إنكم أهلكتم أنفسكم باستعجالكم واستفزازكم لفرعون الطاغية، فما هذا بميزان أهل الآخرة، وليست تلك حساباتهم ولن تكون.

ومثال آخر لميزان الفوز، قصة أهل الأخدود الذين ضرب الله بهم مثلا يُتلى إلى يوم القيامة في الفوز والثبات، فهؤلاء الأبرار لم يلبثوا بين قولهم: "آمنا بربّ الغلام" وبين إحراقهم في الأخدود إلا يسيرا، وما رأوا بأعينهم هزيمة للكافرين ولا انتصارا للمؤمنين، ومع ذلك وصف الله نهايتهم بوصف لم يصفه في موضع آخر من كتابه، فقال: {ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ}، فلم يكن موتهم فوزا فحسب، بل كان فوزا كبيرا، فتأمل.

ولقد أحيت الدولة الإسلامية ورعاياها هذه المعاني السامية في هذا العصر، كما وقع في قصة أهل الباغوز والموصل وغيرهم -تقبلهم الله تعالى-، فلقد أبادتهم طائرات الروم والفرس وأحرقت جثثهم ودمرت بيوتهم، وما نقموا منهم إلا أنهم آمنوا بالله وحده وكفروا بكل طواغيت الأرض، أفلا يكون ذلك فوزا كبيرا؟ بفضله تعالى.

ولا يعني ذلك أنّ الله لن يُهلك الذين كفروا وطغوا وقتلوا أولياءه، فمعاذ الله وهو الحكم العدل القوي العزيز، فقد قال تعالى بعد ذكر قصة أصحاب الأخدود: {إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ} [البروج:١٢]، وعلّق الطبري في تفسيره على هذه الآية بقوله: "هو تحذير من الله لقوم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، أن يُحلّ بهم من عذابه ونقمته، نظير الذي حلّ بأصحاب الأخدود على كفرهم به"، وكذلك كانت نهاية فرعون الذي قتل السحرة -لما آمنوا- وخيمة، وهلاكه آية حتى يومنا هذا.

ولكن ليس كل عباد الله مقدّرا عليهم مشاهدة ومعاينة زوال الكافرين ونهايتهم، فكثيرون يتوفاهم الله قبل ذلك، كما قال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: {فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ} [يونس:٤٦]، قال الطبري: "أي: فإما نرينك يا محمد -في حياتك- بعض الذي نعد هؤلاء المشركين من العذاب، أو نتوفينّك قبل أن يَحِلَّ ذلك بهم"، ولو كان النصر هو الفوز لما توفّاه الله تعالى حتى أراه نهاية الكافرين وسيادة المسلمين على العالم، ولو كان هو الفوز لاختار النبيُّ أن يشهد انتصار الإسلام على فارس والروم بدلا من الرفيق الأعلى.

فالجنة هي ثواب الجهاد وهي الفوز العظيم الذي ذكرته آي القرآن المحرّضة على الجهاد، وما النصر إلا "خصلة أخرى في العاجل، مع ثواب الآخرة تحبونها"، كما قال الله تعالى بعد قوله: {وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}، قال: {وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}، قال ابن كثير: "أي: وأزيدكم على ذلك زيادة تحبونها نصر من الله"، فهذا ميزان الله تعالى وحكمه العدل، فإلى أي ميزان تحتكمون؟

جنود الخلافة يهاجمون ٤ قرى للنصارى في الكونغو وموزمبيق

ويقتلون نحو ٣٠ منهم بينهم ٧ من الجيش



إحراق منازل النصارى الكافرين في قرية (لوكوانبا) بمنطقة (ننغادي) شمال شرقي موزمبيق

النبأ | ولاية وسط إفريقية

سعّر جنود الخلافة في وسط إفريقية هذا الأسبوع الحرب ضد النصارى الكافرين من القوات النظامية والمليشيات والأتباع، حيث هاجموا قريتين للنصارى بمنطقة (إيتوري) شرقي الكونغو بعد أن طردوا الجيش الكونغولي منهما وأحرقوا ثكناته وقتلوا عددا من عناصره، كما نصبوا كمينا لعناصر من الجيش الكونغولي في منطقة (بيني) وقتلوا ثلاثة منهم، في حين هاجموا قريتين أخريين للنصارى في موزمبيق وأحرقوهما، بهجمات خلفت أكثر من ٣٠ قتيلا في صفوف النصارى ومليشياتهم بينهم سبعة من الجيش الكونغولي.

٤ قتلى من الجيش الكونغولي في (كوماندا)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (١٦/صفر) قرية (كوماندا) النصرانية بمنطقة (إيتوري) شرقي الكونغو، ودارت اشتباكات بين المجاهدين والجيش الكونغولي الصليبي فيها، ما أدى لمقتل أربعة عناصر وفرار البقية، كما قتل المجاهدون ثلاثة من نصارى القرية وأحرقوا عددا من منازلهم، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

انتقام المجاهدين من النصارى الكافرين

خاص وقال مصدر خاص لـ(النبأ) إن الهجوم جاء انتقاما لمقتل عدد من عوام المسلمين قبل أسابيع على أيدي النصارى الكافرين بتواطؤ ودعم من الجيش والشرطة الكونغولية.

وأوضح المصدر أنه لما أحسّ النصارى باقتراب المجاهدين من القرية، أسرعوا إلى الفرار منها، بينما حاولت قوات الجيش الكونغولي التدخل، فاشتبك معها المجاهدون وقتلوا أربعة منهم وأجبروهم على الفرار من القرية، ثم انتشروا داخلها وأحرقوا منازل وممتلكات النصارى فيها، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

ثاني هجوم على بلدة (كوماندا)

وفي يوم السبت (١٨/صفر) جدد المجاهدون هجومهم على القرية ذاتها، حيث هاجموا ثكنة للجيش الكونغولي فيها، واشتبكوا معهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم منها، ثم أحرق المجاهدون الثكنة وعددا من منازل النصارى الكافرين، ولله الحمد.



صورة من الهجوم على قرية (كوماندا) النصرانية بمنطقة (إيتوري)

هجوم على قرية (ماكيانغا) النصرانية

كما كان يوم الأحد (١٩/صفر) شاهدا على هجوم آخر استهدف النصارى الكافرين، حيث هاجم المجاهدون قرية (ماكيانغا) النصرانية بمنطقة (إيتوري)، واشتبكوا مع عناصر الجيش الكونغولي فيها، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم وأحرق المجاهدون موقعا لهم بعد فرار عناصر الجيش منه، كما أحرقوا منازل النصارى داخل القرية بعد أن قتلوا عددا منهم، ولله الحمد.

وقد ذكرت وسائل إعلام محلية في الكونغو بأن الهجوم "خلّف ١٢ قتيلا بين السكان (نصارى) وإحراق ٢٠ منزلا" على حد قولهم.

نزوح جماعي للنصارى عقب الهجمات

وقد تسبب الهجمات على قريتي (كوماندا) و(ماكيانغا) بنزوح المئات من النصارى الكافرين عن القريتين خوفا من غضبة المجاهدين، وعرضت وسائل إعلام محلية ودولية صورا ومقاطع مصورة تظهر لحظة الهروب الجماعي للنصارى الكافرين من القرى، كما أظهرت صورا أخرى للحرائق التي اندلعت في منازلهم وممتلكاتهم جراء اقتحام المجاهدين للقريتين وإحراقها بعد هروب الجيش الكونغولي منها.

خاص حيث أوضح المصدر لـ(النبأ) أن النصارى لما رأوا فرار جيشهم المخذول من القريتين قبلهم أسرعوا إلى الفرار بهذا الشكل العشوائي الذي وثّقته عدساتهم.

٣ قتلى من الجيش الكونغولي بكمين في (بيني)

ومن (إيتوري) إلى (بيني)، حيث كمن جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢٠/صفر) لثلاثة من عناصر الجيش الكونغولي الصليبي، على إحدى الطرق بالقرب من قرية (بولونجو) بمنطقة (رونزوري) في (بيني)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتلهم واغتنم المجاهدون بنادقهم، وبعد ساعات من الهجوم نشر المكتب الإعلامي صورا لجثث القتلى، ولله الحمد.

١٥ قتيلا من ميليشيات الـ(ماي ماي)

وبالعودة إلى قرية (كوماندا) مجددا، فقد اشتبك جنود الخلافة صباح يوم الثلاثاء (٢١/صفر) مع عناصر الميليشيات الكافرة المعروفة باسم الـ(ماي-ماي)، قرب بلدة (كوماندا) النصرانية، بالأسلحة الرشاشة، وذلك بعد محاولتهم التعرّض للمجاهدين قرب القرية، ما أسفر عن سقوط ١٥ قتيلا في صفوفهم وإصابة آخرين وفرارهم من المنطقة، ونشر المكتب الإعلامي في اليوم التالي، صورا لجثث القتلى، ولله الحمد والمنّة.

خاص وأضاف المصدر لـ(النبأ) أنه بعد نحو ساعتين على إحباط هجوم الميليشيا، أرسل الجيش الكونغولي طائرات مروحية قامت بقصف المنطقة، مؤكّدا أنه لم يُصب أحد من المجاهدين بأذى جراء القصف، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

مهاجمة قريتين للنصارى في موزمبيق

وقد امتدت هجمات المجاهدين ضد نصارى إفريقية إلى موزمبيق!، فقد **خاص** قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة هاجموا في يوم الخميس (١٦/صفر) قرية (منازي موجا) في منطقة (ننغادي)، واشتبكوا داخلها مع ميليشيات نصرانية -سلّحتها الحكومة الصليبية لقتال المجاهدين-، فلاذ عناصرها بالفرار، بينما أحرق المجاهدون منازل النصارى داخل القرية، ولله الحمد.

وأضاف المصدر أن المجاهدين هاجموا في اليوم التالي، الجمعة، قرية (لوكوانا) في محيط المنطقة، وأسروا اثنين من النصارى وقتلوهما نحرا وأحرقوا دراجة نارية كانا يستقلانها، كما أحرقوا معظم منازل النصارى داخل القرية، ولله الحمد.

مقتل ٥ عناصر من الجيش الفلبيني وجاسوس بنيران جنود الخلافة في الفلبين



النبأ - ولاية شرق آسيا - الفلبين

قتل جنود الخلافة في شرق آسيا هذا الأسبوع خمسة عناصر من الجيش الفلبيني، واغتالوا جاسوسا تابعا لهم، باشتباك وعملية منفصلة جنوب الفلبين.

٥ قتلى من الجيش الفلبيني

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى اشتبك جنود الخلافة في يوم الخميس (١٦/صفر) مع دورية للجيش الفلبيني الصليبي، في بلدة (شريف سيدنا) بمنطقة (ماجنداناو) جنوبي الفلبين، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل خمسة عناصر، فيما لاذ بقيتهم بالفرار، ولله الحمد.

اغتيال جاسوس بارز

على الصعيد الأمني، كمن جنود الخلافة في يوم الأحد (١٩/صفر) لأحد أبرز الجواسيس المرتدين، في إحدى القرى التابعة لمنطقة (لاناو ديل سور) جنوبي الفلبين، واستهدفوه بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله على الفور، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد استهدفوا تجمعا للمرتدين في حفل أقاموه في بلدة (داتو بيانج) بمنطقة (ماجويندناو)، بقنبلة يدوية، ما أدى لمقتل أحدهم وإصابة سبعة آخرين.

قتيل من الجيش الرافضي وإعطاب (همر) بهجوم في الأنبار

النبأ - ولاية العراق - الأنبار

بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢٠/صفر) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، في منطقة (السراح) شرقي مدينة (الرطبة)، بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر، وإعطاب عربة (همر)، إضافة إلى إلحاق أضرار مادية في الثكنة، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

استهداف حاجز لميليشيا حفتر بتفجير قرب (سبها)

النبأ - ولاية ليبيا - فزان

بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأحد (١٩/صفر) على حاجز قيد التجهيز لميليشيا "حفتر" المرتدة، جنوب مدينة (سبها)، ما أدى لإلحاق أضرار مادية فيه، ولله الحمد.

٣٦ قتيلا وجريحا من ميليشيا طالبان بتفجيرات وكمائن متواصلة في أفغانستان

النبأ ولاية خراسان

أوقع جنود الخلافة هذا الأسبوع نحو ٣٦ قتيلا وجريحا في صفوف ميليشيا طالبان واستهدفوا ست آليات لهم، كما دمروا ناقلتي نفط تابعة للميليشيا، بتفجيرات وكمائن متواصلة استهدفت آلياتهم وإحدى حواجزهم في مناطق متعددة من أفغانستان شملت (كابل، ننجرهار، باروان، كنر)، وجاءت رغم الاستنفار الأمني الكبير للميليشيا.

٦ قتلى من ميليشيا طالبان بتفجير وكمين

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (١٥/صفر) على تجمّع لعناصر ميليشيا طالبان المرتدة، في (الناحية ٤) بمدينة (جلال أباد)، ما أدى لمقتل عنصرين منهم وإصابة آخرين، ولله الحمد.

وفي نفس اليوم كمنوا لآلية للميليشيا، بمنطقة (مهمندره) في (ننجرهار)، واستهدفوها بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضررها ومقتل ثلاثة عناصر وإصابة رابع، ولله الحمد.

بينما اغتالوا في اليوم التالي، الخميس، عنصرا من الميليشيا، في (الناحية ٧) بمدينة (جلال أباد)، إثر استهدافه بطلقات مسدّس، ولله الحمد.

١١ قتيلا وجريحا من طالبان في ناحية واحدة

وفي يوم الجمعة (١٧/صفر) استهدف جنود الخلافة آلية لميليشيا طالبان، في (الناحية ١) بمدينة (جلال أباد)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ستة منهم وإلحاق أضرار مادية في الآلية، كما فجّروا في اليوم التالي، السبت، عبوة ناسفة على آلية للميليشيا، في الناحية ذاتها، ما أدى لإعطابها ومقتل وإصابة خمسة عناصر كانوا على متنها، ولله الحمد.

٤ قتلى من ميليشيا طالبان في (باروان)

وشهد يوم الأحد (١٩/صفر) هجومين آخرين، حيث كمن جنود الخلافة لآلية لميليشيا طالبان المرتدة، في منطقة (خواجه سياران) في (باروان)، واستهدفوها بالأسلحة الرشاشة وأطلقوا عليها قذيفة صاروخية، ما أدى لإعطابها ومقتل أربعة عناصر كانوا على متنها، ولله الحمد والمنّة.

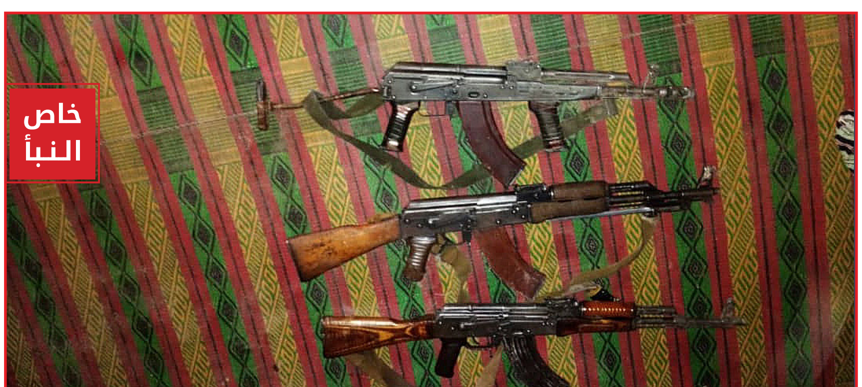
تفجير ناقلتي نفط في (كابل)

بينما فجّر المجاهدون في نفس اليوم عبوتين لاصقتين، على ناقلتي نفط لشركات تعمل لصالح ميليشيا طالبان، في حي (شكر دره) شمالي (كابل)، ما أدى لاحتراقهما.

خاص وأوضح مصدر أمني لـ(النبأ) أن ناقلات الوقود التي يستهدفها المجاهدون اليوم هي نفسها التي كانوا يستهدفونها في فترة حكم الطاغوت السابق، حيث كانت تتبع في السابق لحكومة أشرف غني واليوم تتبع لميليشيا "برادلي".

٥ قتلى وجرحى من طالبان في (كنر)

من جهة أخرى، هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢٠/صفر) حاجزا لميليشيا طالبان المرتدة، بمنطقة (سوكي) في (كنر)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإصابة اثنين آخرين بجروح، واغتنم المجاهدون ثلاث بنادق، ولله الحمد.



اغتنام ٣ بنادق بهجوم على حاجز لميليشيا طالبان بمنطقة (سوكي) في (كنر)

٩ قتلى وجرحى في (باروان) و(كنر)

وفي تفجيرين منفصلين يوم الأربعاء (٢٢/صفر) فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية لميليشيا طالبان، في منطقة (جيكل) في (باروان)، ما أدى لتضررها ومقتل وإصابة أربعة عناصر كانوا على متنها، كما فجّروا عبوة ناسفة على آلية أخرى للميليشيا المرتدة، بمنطقة (بيروني) في (كنر)، ما أدى لتضررها وإصابة خمسة عناصر كانوا على متنها، ولله الحمد.


آلية لميليشيا طالبان استهدفها المجاهدون بمنطقة (بيروني) في (كنر)

الأسبوع الماضي

وكان الأسبوع الماضي حافلا بالتفجيرات والعبوات التي استهدفت دوريات وآليات ميليشيا طالبان في مناطق أفغانستان، حيث سقط أكثر من ٦٠ قتيلا وجريحا في صفوف الميليشيا وأُعطبت وتضررت ١١ آلية لهم، بسلسلة تفجيرات متلاحقة بلغت نحو ١٤ تفجيرا بالعبوات الناسفة، نفّذها جنود الخلافة في مناطق مختلفة من أفغانستان شملت (كابل) و(كنر)، بينما تركز معظمها في مناطق (جلال أباد) عاصمة (ننجرهار) شرقي أفغانستان، وتسببت التفجيرات إلى جانب الخسائر بإرباك أمني في صفوف الميليشيا.

٢١ قتيلا وجريحا من الجيش النيجيري وميليشياته وهجومان جديدان في الكاميرون وتشاد



تفجير برج كهرباء للحكومة النيجيرية المرتدة على الطريق الرابط بين بلدتي (ماينوك) و(جكانا)

النبأ ولاية غرب إفريقية

أسفرت عمليات جنود الخلافة هذا الأسبوع في غرب إفريقية عن مقتل وإصابة نحو ٢١ عنصرا من الجيش النيجيري وميليشياته، وتدمير وإعطاب خمس آليات لهم إضافة إلى تدمير برج كهرباء للحكومة المرتدة، بسلسلة هجمات في منطقتي (برنو) و(يوبي)، كما هاجموا ثكنة للجيش الكاميروني وقصفوا موقعا للجيش التشادي بهجومين آخرين.

مقتل عنصر وإعطاب آلية في (يوبي)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (١٥/صفر) على رتل للجيش النيجيري المرتد، أثناء سيره على الطريق الرابط بين بلدتي (كامويا) و(بوني) بمنطقة (يوبي)، ما أدى لإعطاب آلية ومقتل عنصر منهم.

بينما قصفت مفارز الإسناد في اليوم التالي، الخميس، معسكرا للجيش النيجيري، في بلدة (مالم فتوري) بمنطقة (برنو)، بـ١٥ قذيفة هاون، وكانت الإصابات محققة، ولله الحمد والمنّة.

١٥ قتيلا من الجيش النيجيري وميليشياته

وفي يوم الجمعة (١٧/صفر)، نصب جنود الخلافة كمينا محكما لرتل آليات للجيش النيجيري المرتد والميليشيات المرتدة الموالية له، أثناء سيرهم على الطريق الرابط بين بلدتي (مارتي) و(ديكوا) بمنطقة (برنو)، حيث استهدفوهم بالأسلحة المتنوعة، ما أسفر عن مقتل نحو ١٥ عنصرا وإصابة آخرين، فيما لاذ البقية بالفرار، وأحرق المجاهدون أربع آليات لهم، واغتنموا آليتين أخريين إضافة إلى أسلحة وذخائر متنوعة، ونشر المكتب الإعلامي لاحقا صورا أظهرت جانبا من نتائج الكمين، ولله الحمد.

٥ قتلى من الجيش النيجيري في (يوبي)

بينما هاجم المجاهدون في يوم الاثنين (٢٠/صفر) ثكنة للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (بابنغيدا) بمنطقة (يوبي)، ودارت اشتباكات بالأسلحة المتنوعة، أسفرت عن مقتل خمسة عناصر على الأقل وإصابة آخرين، وإلحاق أضرار مادية في الثكنة، ثم عاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين ولله الحمد.



قصف معسكر للجيش التشادي ببلدة (كيغى) في (بحيرة تشاد)، بقذيفتي هاون

هجومان لجنود الخلافة في الكاميرون وتشاد

وفي الكاميرون، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (١٨/صفر) ثكنة للجيش الكاميروني الكافر، في بلدة (ساغمي) بمنطقة (فوتوكول)، حيث دارت اشتباكات بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

خاص من جهة أخرى أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن المجاهدين كانوا قد قصفوا في يوم (٢٩/محرم) معسكرا للجيش التشادي المرتد، في بلدة (كيغى) بمنطقة (بحيرة تشاد)، بـقذيفتي هاون، وكانت الإصابة محققة، ولله الحمد.

تدمير برج كهرباء للحكومة

على صعيد الحرب الاقتصادية، قال خاص مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة فجّروا في يوم الجمعة (١٠/صفر) برج كهرباء للحكومة النيجيرية المرتدة، على الطريق الرابط بين بلدتي (ماينوك) و(جكانا)، ما أدى لتدميره، ولله الحمد.

إعلاميا، نشر المكتب الإعلامي هذا الأسبوع صورا لجانب من نتائج الهجوم على حاجز للجيش النيجيري المرتد بين بلدتي (كتافيلا) و(مرارابا) بمنطقة (برنو).

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا في منطقة (الساحل) ١٥ عنصرا من الميليشيات الموالية لجيش النيجر في أحدث الهجمات التي استهدفت تمركزاتهم في منطقة (تيلابيري) غربي النيجر، كما قتلوا عنصرا من الجيش النيجيري وآخر من الميليشيات الموالية وأصابوا آخرين بجروح واغتنموا آلية رباعية الدفع، بهجمات متفرقة.

١٤ قتيلا وجريحا من الشرطة والميليشيات المرتدة بينهم ضابطان

بسلسلة هجمات في ديالى



قصف مفارز الإسناد لجنود الخلافة منطقة (قرة تبة) الرافضية بقذائف الهاون

النبأ ولاية العراق - ديالى

أسقط جنود الخلافة في ديالى هذا الأسبوع سبعة قتلى وسبعة جرحى في صفوف الشرطة والميليشيات المرتدة بينهم ثلاثة ضباط أحدهم برتبة (عقيد)، وأعطبوا ثلاث آليات لهم إحداها عربة (همر)، كما أصابوا عنصرا من الجيش الرافضي وقصفوا مقرا لهم وألحقوا أضرارا بمنزل لأحد أتباعهم، بهجمات وتفجيرات متفرقة.

٩ قتلى وجرحى من الحشد والشرطة

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (١٨/صفر) على شاحنة للروافض المشركين في قرية (الحد الأخضر) بمنطقة (الوقف)، ما أدى لتدميرها، وبعد وصول دوريات المؤازرة من ميليشيا الحشد العشائري وشرطة الطوارئ المرتدة إلى المكان؛ استهدفها المجاهدون بالأسلحة الرشاشة والقذائف، ما أسفر عن إعطاب عربة (همر)، ومقتل أربعة منهم وإصابة خمسة آخرين بينهم ضابطان أحدهما برتبة (عقيد)، ولله الحمد.

الثأر للمسلمين ولو بعد حين

خاص وأضاف مصدر أمني لـ(النبأ) أن من بين القتلى عنصر في قوات (سوات) يُدعى "فيصل أبو جمرة" وقد تورط قبل عدة أعوام بقتل اثنين من عوام المسلمين وإحراق جثتيهما، كما تورط بالاعتداء على أعراض المسلمين بعد الانحياز من المنطقة، واليوم ينال عقابه العادل على أيدي المجاهدين، ولله الحمد.

ضابط بارز من بين المصابين

كما كان من بين الجرحى "مدير مركز شرطة العبارة، العقيد المرتد ياسر كريم العجيلي" والذي سبق أن أظهر توبته للمجاهدين ثم ارتد بعد عامين من ذلك.

وقال بيان للشرطة المرتدة إنه "في مساء السبت، انفجرت عبوة ناسفة في قرية الحد الأخضر على عجلة نوع (لوري) تحمل مادة الزميج"، وأضاف البيان أنه "عند وصول المدنيين (حشد) والقوات الأمنية للمكان، قام مقاتلو (الدولة الإسلامية) باستهداف المدنيين (حشد) والقوات"، واعترف البيان بـ "مقتل ٣ مدنيين (حشد)، وجرح العقيد (ياسر) المنسوب إلى قسم شرطة العبارة". على حد تعبيرهم، بينما نقلت وسائل إعلام رافضية لاحقا عن ضابط في شرطة ديالى قوله "إن الحصيلة النهائية للهجوم الإرهابي في قرية الحد الأخضر، ارتفعت إلى ٥ قتلى".

استهداف منزل ومقر للرافضة

وشهد يوم السبت ذاته، هجومين منفصلين لجنود الخلافة، حيث استهدفوا منزلا لأحد الروافض المشركين، في قرية (إبراهيم مذكور)، بالقنابل اليدوية، ما أدى لتضرره، كما دمروا محوّل كهرباء في القرية ذاتها، إثر استهدافه بالأسلحة الرشاشة، بينما قصفوا مقرا للجيش الرافضي المرتد، جنوب منطقة (بهرز)، بقذيفتي هاون، وكانت الإصابة محققة، ولله الحمد.

٣ قتلى بينهم (آمر سرية) في الشرطة

وفي هجوم نوعي آخر، يوم الأحد (١٩/صفر)، استهدفت مفرزة أمنية للمجاهدين حاجزا للشرطة المرتدة، في (الحي العسكري) بمنطقة (المقدادية)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإعطاب آلية ومقتل ضابطين أحدهما "آمر سرية" يُدعى "سرمد جامل العتبي"، إضافة لمقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين بجروح، ولله الحمد.

وعقب الهجوم، قال ضابط في شرطة ديالى لوسائل إعلام إن "مجموعة مسلحة شنت هجوما مباغتا بأسلحة رشاشة على نقطة تفتيش للشرطة، في أطراف الحي العسكري بالقرب من معمل الألبان في المقدادية"، مضيفا أن "ضابطا برتبة مقدّم وعنصر شرطة قتلا خلال الهجوم".

بدورها استهدفت مفارز الإسناد في نفس اليوم، منطقة (قرة تبة) الرافضية، بخمس قذائف هاون، ولله الحمد.

إصابة عنصر وتدمير (كاميرتين)

خاص وفي سياق متصل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة استهدفوا في يوم الجمعة (١٧/صفر) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، في منطقة (العبارة) شرقي (المقدادية)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر وتدمير (كاميرتين) حراريتين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا وأصابوا خلال الأسبوع الماضي ثمانية عناصر في صفوف الجيش الرافضي والشرطة وأعطبوا عربتي (همر) للجيش، كما أعطبوا آلية زراعية لأحد الروافض المشركين، بهجمات متفرقة في مناطق ديالى.

اغتيال ٥ عناصر وجواسيس للـPKK بعمليات أمنية في الخير



الجاسوس للـPKK "حمزة الديري" قتله المجاهدون بعد مداهمة منزله في بلدة (سويدان) بريف الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

في عودة لعملياتهم الأمنية في الخير، قتل جنود الخلافة هذا الأسبوع ثلاثة عناصر وجاسوسين للـ PKK، كما قتلوا مرتدا يسبّ الذات الإلهية، وذلك بخمس عمليات أمنية تنوعت بين اغتيالات مسلحة ومداهمات لمنازل مطلوبين.

أسر وقتل جاسوس للـPKK ومرتد يسبّ الحقَّ تبارك وتعالى

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى **خاص** قال مصدر أمني لـ(النبأ) إن جنود الخلافة داهموا في يوم الاثنين (١٣/صفر) منازل عناصر وجواسيس للـPKK المرتدين، في بلدة (سويدان) التابعة لمنطقة (ذيبان)، وتمكنوا خلال ذلك من أسر جاسوس يُدعى "حمزة صالح الديري" وقتلوه بطلقات مسدس، كما أسروا وقتلوا خلال العملية مرتدا يسبّ الذات الإلهية، ولله الحمد.

اغتيال جاسوس وعنصر في بلدة (البصيرة)

خاص وفي السياق، أضاف المصدر الأمني لـ(النبأ) أن المجاهدين اغتالوا في يوم الثلاثاء (١٤/صفر) عنصرا من الـPKK المرتدين، في بلدة (البصيرة) إثر استهدافه بالأسلحة الرشاشة، بينما اغتالوا في يوم الخميس (١٦/صفر) جاسوسا تابعا للـPKK في نفس البلدة، وبالطريقة ذاتها أيضا، ولله الحمد.

اغتيال عنصرين آخرين في بلدة (البصيرة)

وتواصلت عمليات الاغتيال ضد المرتدين في البلدة ذاتها، حيث أطلق المجاهدون النار من أسلحة رشاشة، في مساء يوم الثلاثاء (٢١/صفر) على عنصرين آخرين من الـPKK المرتدين وهما من عائلة واحدة، ما أدى لمقتلهما، ولله الحمد.

اغتيال عنصرين من الشرطة الصومالية بنيران المجاهدين في (مقديشو)

النبأ ولاية الصومال

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٧/صفر) عنصرين من الشرطة الصومالية المرتدة، في منطقة (ياقشيد) بمدينة (مقديشو)، بطلقات مسدس، ما أدى لمقتلهما على الفور، ونشرت وكالة أعماق شريطا مصورا عرض لقطات جريئة توثق عملية الاغتيال، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد استهدفوا حاجزا للشرطة الصومالية، بالقرب من تقاطع (إكس كنترول-بلعد) في العاصمة (مقديشو)، بقنبلة يدوية، فألحقوا فيه أضرارا مادية.



لحظة إطلاق النار على عنصرين من الشرطة الصومالية في (مقديشو)

قصف ثكنة للحشد العشائري بالهاون في منطقة (جلام الدور)

النبأ ولاية العراق - صلاح الدين

بتوفيق الله تعالى، قصف جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢٠/صفر) ثكنة للحشد العشائري المرتد، في منطقة (جلام الدور)، بقذيفتي هاون، وكانت الإصابات محققة، ولله الحمد والمنّة.

٥ قتلى وجرحى من الجيش الرافضي والشرطة وإعطاب مدرعتين لهم في كركوك

النبأ ولاية العراق - كركوك

أوقع جنود الخلافة خمسة قتلى وجرحى على الأقل في صفوف الجيش الرافضي والشرطة الاتحادية والمحلية وأعطبوا مدرعتين لهم، ودمروا لهم خمس (كاميرات) حرارية، كما فجّروا أحد أعمدة الكهرباء المغذية لمنازل الحشد العشائري وقصفوا مواقع لهم، بعدة هجمات منفصلة في مناطق كركوك.

أسر وقتل عنصر من الشرطة

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، نصب جنود الخلافة حاجزا مؤقتا في يوم الثلاثاء (١٤/صفر) على الطريق الرابط بين منطقتي (كلار) و(كفري)، وتمكنوا خلاله من أسر وقتل عنصر من الشرطة المرتدة، واغتنام بندقية ومسدس كانا بحوزته.

خاص وأضاف مصدر أمني لـ(النبأ) أن المجاهدين اشتبكوا مع دورية للمرتدين عقب عملية الأسر، أوقعوا في صفوفها خسائر لم يتسنّ لهم تقديرها، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

فيما تحدثت مواقع إعلامية عن مقتل "اثنين وإصابة ثالث بجروح" جراء الهجوم.

مقتل عنصر من الشرطة الاتحادية

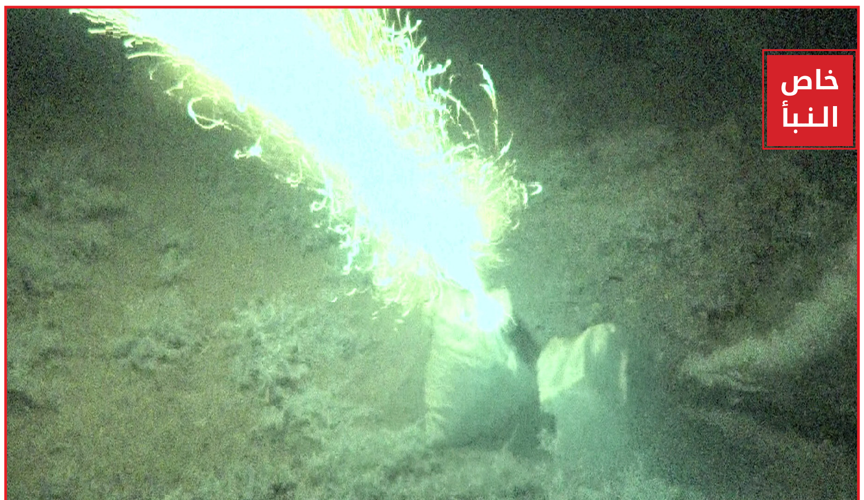
وفي يوم الأحد (١٩/صفر)، استهدف جنود الخلافة ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة، قرب قرية (داود العلوكة) بمنطقة (الرياض)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وتدمير (كاميرا) حرارية، ثم فجّروا عبوة ناسفة على دورية مؤازرة قدمت إلى المكان، ما أدى لتدمير مدرّعة ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

قطع الكهرباء عن منازل الميليشيات

كما قصفت مفارز الإسناد في نفس اليوم، مواقع الحشد العشائري المرتد، في قرية (الدكشمان)، بخمس قذائف هاون، بينما أفاد مصدر خاص خاص لـ(النبأ) بأن المجاهدين فجّروا عبوة ناسفة، في القرية ذاتها، على أحد أعمدة الكهرباء المغذية لمنازل الحشد العشائري المرتد، ما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي عن منازلهم، ولله الحمد.

مقتل عنصر من الجيش الرافضي

وفي هجومين منفصلين يوم الاثنين (٢٠/صفر)، استهدف المجاهدون ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة، قرب قرية (النويشين) بمنطقة (الرشاد)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر و تدمير (كاميرا) حرارية، كما استهدفوا ثكنة أخرى للجيش الرافضي المرتد، في قرية (بسطملي) غربي (طوز خورماتو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر، ولله الحمد.



قصف مفارز الإسناد لجنود الخلافة منطقة (الدكشمان) بقذائف الهاون

تدمير ٣ (كاميرات) حرارية للشرطة

وفي سياق متصل، قال مصدر خاص خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة دمروا (كاميرتين) حراريتين في يوم الأربعاء (١٥/صفر) داخل ثكنتين للشرطة الاتحادية، الأولى قرب قرية (الحمران) بمنطقة (الرياض)، والثانية قرب قرية (ارسيم درب جنوبي (داقوق)، كما دمروا (كاميرا) ثالثة في اليوم التالي، قرب قرية (الهاشمية) إثر استهدافها بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

استهداف عنصر وإعطاب (همر)

خاص وأضاف المصدر بأن المجاهدين استهدفوا في يوم الخميس (١٦/صفر) عنصرا من الاستخبارات المرتدة، أثناء حملة لهم في منطقة (تلال حمرين)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابته بجروح، كما فجّروا عبوة ناسفة على عربة (همر) لهم في المكان، ما أدى لإعطابها وإصابة من كان على متنها، ولله الحمد.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

(لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيد -يعني سوطه- خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحا، ولنصيفها على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها).

[رواه البخاري]

جاه الأكارم (٦)

-الرفق-

الحمد لله الملك الخلاق، والصلاة والسلام على نبينا محمد معلم الإيمان والأخلاق، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثرهم إلى يوم التلاق، أما بعد:

قسمَ الله سبحانه وتعالى الأخلاق كما قسم الأرزاق، فمن رُزقها فإنما رُزق خيرا كثيرا فليحمد الله، ومن لم يُعطها فليسعَ إليها كما يسعى لطلب الرزق، فما الرزق بأولى أن يسعى له العبد من الأخلاق، وكما قيل: إنما العلم بالتعلّم، والحلم بالتحلّم، ومن يتحرَّ الخيرَ يُعطه، ومن يتوقّ الشر يُوقَه.

ومن أجلّ أخلاق الأكارم وجاههم خلق الرفق، ذاكم الخلق الرفيع الذي يبلغ بأصحابه المنازل وتصلح به الأمور وتدرك به مفاتيح الأشياء، فكم من مشاكل شائكة كان علاجها في الرفق، وكم من أناس ما استُمكن منهم إلا بالرفق، وكم من ملك ساس قومه بالرفق فقاد أولهم وآخرهم أحسن قياد، فكل موفق رائد يشار له بالبنان يكون الرفق له رفيقا، وما أحد من الخلفاء الراشدين إلا وكان إماما في الرفق.

الرفق من صفات الله تعالى

ويكفي للرفق منزلة أنه من صفات ربنا المتعال جل جلاله، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف) [رواه مسلم] قال النووي : "ومعنى يعطي على الرفق أي يثيب عليه ما لا يثيب على غيره" [شرح صحيح مسلم]

فهو من الأعمال التي يحبها الله من عباده، وإنه تعالى يعطي عليه -ولا عطاء كعطائه سبحانه- ما لا يعطي على ما سواه من الثواب والجزاء، فمن إذا يرغب عن عطاء الله تعالى؟.

والرفق يدخل في كل شيء ويزينه ويحسّنه ويُصلحه قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لم يدخل الرفق في شيء إلا زانه، ولم ينزع من شيء إلا شانه) [أحمد]، وقوله: "شيء" عامة تشمل المعاملة والكلام والتعليم والتكليف والعقاب، وتشمل بني آدم والمتاع والدواب، فكلٌ يزينه الرفق، وإن فُقد الرفق من شيء كان قبيحًا ومشينًا، قال صلى الله عليه وسلم: (من يُحرم الرفق يُحرم الخير) [مسلم]

يسّروا وبشّروا وتطاوعوا

وإن حضور الرفق بين القوم لهو دليلٌ أن الله يريد بهم الخير، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق) [مكارم الأخلاق للطبراني]

ولحاجة المبلّغ لهذا الدين إلى الرفق من معلّم أو أمير أو مجاهد، فقد أرشد النبي صلى الله عليه وسلم أمثالهم إليه، فهذان الصحابيان الجليلان أبو موسى الأشعري ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما، بعثهما النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال: (يسّرا ولا تعسّرا، وبشّرا ولا تنفّرا، وتطاوعا ولا تختلفا) [البخاري ومسلم]

فهذ وصية مهمة "التيسير والتبشير"، التيسير لأمور الشرع وتكاليفه التي ربما يراها بعض الناس عسيرة صعبة لا يمكن إدراكها ولا تأديتها فتُيسّر عليهم وتُهوّن، وتُعطى بأحسن طريقة وفي أنسب وقت، مع التبشير بما أعدّ الله لفاعلها من عظيم الجزاء في الآخرة، فإنه أنشط للعمل وأدعى للقبول.

ونهاهما عن "التعسير والتنفير" أي: تعسير الأمور لعامة المسلمين وتكليفهم ما لا طاقة لهم به، أو تهويل وتعظيم ما هو يسير من أمور الشرع أو أحوال الناس في دنياهم وحاجاتهم، فيفضي ذلك إلى تنفيرهم.

قال النووي رحمه الله: "وفي هذا الحديث الأمر بالتبشير بفضل الله وعظيم ثوابه وجزيل عطائه وسعة رحمته، والنهي عن التنفير بذكر التخويف وأنواع الوعيد محضة من غير ضمها إلى التبشير، وفيه تأليف مَن قرُب إسلامه، وترك التشديد عليهم، وكذلك مَن قارب البلوغ من الصبيان ومَن بلغ، ومَن تاب مِن المعاصي، كلهم يُتلطف بهم ويدرجون في أنواع الطاعة قليلا قليلا، وقد كانت أمور الإسلام في التكليف على التدريج، فمتى يُسّر على الداخل في الطاعة أو المريد للدخول فيها؛ سهلت عليه وكانت عاقبته غالبا التزايد منها، ومتى عُسّرت عليه أوشك أن لا يدخل فيها، وإن دخل أوشك أن لا يدوم، أو لا يستحليها" [شرح صحيح مسلم]

وقد أرشدهما النبي صلى الله عليه وسلم لهذا لأنهما يليان أمر الناس والمسؤولية عنهم، ومن وُلي أمر الناس كان القول له آكد من غيره، فقد جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (اللهم مَن ولي مِن أمر أمتي شيئا فشقّ عليهم فاشقق عليه! ومَن ولي مِن أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به)، قال النووي: "هذا من أبلغ الزواجر عن المشقة على الناس، وأعظم الحث على الرفق بهم وقد تظاهرت الأحاديث بهذا المعنى".

ومن الرفق: الحلم والأناة

ويدخل في الرفق أيضا الحلم والأناة، فهاتان الصفتان يحبهما الله كما يحب الرفق، وقد أثنى النبي صلى الله عليه وسلم على أشج عبد القيس حين قدم مع وفده للمدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (إن فيك خصلتين يحبهما الله؛ الحلم والأناة) [مسلم]

فالحلم هو العقل، وهو أيضا العفو عند المقدرة، فحيثما استطاع الإنسان الانتقام لنفسه لكنه ترك ذلك مع مقدرته فهو حليم، والأناة هي التؤدة والرويّة وعدم الاستعجال في الأمور.

والعجلة وإنْ كانت من طبيعة ابن آدم وفطرته كما قال الله تعالى: {وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا} [الإسراء:١١] إلا أنها أبعد عن الصواب؛ لأنها من الشيطان، وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه: "لا يزال المرء يجتني من ثمرة العجلة الندامة"، إلا إنْ كانت العجلة في أمر الآخرة والمسارعة في الخيرات فهنا تكون محمودة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة) [رواه أبو داود]، والقرآن يحث على المسارعة والتعجيل في أمور البر وأعمال الآخرة كقوله تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ} [آل عمران:١٣٣]، {إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ} [الأنبياء:٩٠]، {فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ} [البقرة:١٤٨]، {أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} [المؤمنون:٦١].

والرفق خلق النبي صلى الله عليه وسلم، بل كان من هديه عليه الصلاة والسلام التيسير على أمته ما استطاع إلى ذلك، قالت عائشة رضي الله عنها: "ما خُيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين أحدهما أيسر من الآخر إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه" [متفق عليه]

فحيث لا يكون إثم، ولا ضعف أو مداهنة في الدين، ولا ورود للشبهات، فالرفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

رفق النبي صلى الله عليه وسلم

ومن أمثلة رفقه صلى الله عليه وسلم، قصة الأعرابي الذي بال في المسجد، فقاموا إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تزرموه)، ثم دعا بدلو من ماء فصبّ عليه. [البخاري]، وفي رواية عند النسائي أنه قال: (دعوه، وأهريقوا على بوله دلوا من ماء؛ فإنما بُعثتم ميسّرين ولم تبعثوا معسّرين).

ومن ذلك أيضا قصة معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه، لما جاء وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يكن يعلم أن الكلام قد نُهي عنه في الصلاة، قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم فقلت واثكل أمياه ما شأنكم؟ تنظرون إليّ! فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يُصمّتونني لكني سكت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبأبي هو وأمي ما رأيت معلّما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه، فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن). [مسلم]

وبالرفق يسلم الإنسان من الانتصار لنفسه حينما يُرشد غيره، فإن الغاية هي أن يؤخذ بالحق، ويُبيّن، لا أن يُحوّل الأمر لخصومة شخصية فتخرج عن طابعها الأصلي.

جعلنا الله هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين، مرشدين مسترشدين، وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بستان النبوة

٢

عَنْ أبي هُرَيرة -رضي الله عنه- قال:
قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: (إنَّ الله طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلاَّ طيِّباً، وإنَّ الله تعالى أمرَ المُؤْمنينَ بما أمرَ به المُرسَلين، فقال: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا}، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُم}، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطيلُ السَّفرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يمُدُّ يدَيهِ إلى السَّماءِ: يا رَب يا رب، وَمَطْعَمُهُ حَرامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرامٌ، وَمَلْبَسُهُ حرامٌ، وَغُذِّيَ بالحَرامِ، فأنَّى يُستَجَابُ لِذلكَ؟).

[رواهُ مُسلمٌ]

(إنَّ الله طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلاَّ طيِّباً)

أي: أنَّه تعالى مقدَّس منَزَّه عن النقائص والعيوب كلها، ولا يقبل مِن الصدقات إلا ما كان طيباً حلالاً، ولا يقبل من الأعمال إلا ما كان طيباً طاهراً من المفسدات كلِّها، كالرياء والعُجب.

(وإنَّ الله تعالى أمرَ المُؤْمنينَ بما أمرَ به المُرسَلين فقال: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا}، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُم})

أي: أنَّ الرسل وأممهم مأمورون بالأكل من الطيبات التي هي الحلال، وبالعمل الصالح، فما دام الأكل حلالاً، فالعملُ صالح مقبول.

(ثمَّ ذكَرَ الرَّجُلَ يُطيلُ السَّفرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يمُدُّ يدَيهِ إلى السَّماءِ: يا رَب يا رب)

أي: أتى بأسباب إجابة الدعاء من طول السفر، وتحمُّل المشاق، والتبدّل في اللِّباس، والانكسارُ ورفع اليدين وتكرار الدعاء بـ "يا رب".

(وَمَطْعَمُهُ حَرامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرامٌ، وَمَلْبَسُهُ حرامٌ، وَغُذِّيَ بالحَرامِ، فأنَّى يُستَجَابُ لِذلكَ؟)

أي: أتى بموانع الإجابة من التوسُّع في الحرام أكلاً وشرباً ولبساً وتغذيةً، فكيف يُستجاب له؟ فهوَ استفهامٌ وقع على وجه التَّعجُّب والاستبعاد، وليس صريحاً في استحالة الاستجابة ومنعها بالكلية.